التبليغ وذلك لانهم لو لم يبلغوا لكتموا ولو كتموا لكنا
مامورين بالاقتدا بهم في الكتمان لكن الكتمان محرم
ملعون فاعله والله تعالى لا يامر بمحرم ولا مكروه
فلا يقع منهم وهذا معنى قوله تبيينه وهذا آخره
واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم
الصلاة والسلام فمشاهدة وقوعها بهم اما
لتعظيم اجورهم او للتشريع او للتسلي عن الدنيا
او للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم
رضاه بها دار جزا لانبيايه واوليايه باعتبار
احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام
يعني ان دليل جواز الاعراض البشرية على الرسل
عليهم الصلاة والسلام مشاهدة وقوعها بهم
لمن عاصرهم وبلوغ ذلك بالتواتر لغيره وليس
بعد العيان بيان لانهم مرضوا واكلوا وشربوا
وتزوجوا ثم بين فوايد وقوع الاعراض البشرية
بهم فمن ذلك تعظيم اجرهم في مرضهم واذاية الخلق
لهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اشدكم
بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وذلك
بعد الله واختياره والا فهو القادر على ايصال
ذلك اليهم دون واسطة ومن الفوايد التشريع
للاحكام كما عرفنا احكام السهو في الصلاة
من سهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف
نودي الصلاة في الامراض والخوف من فعله

عليه

١٦

عليه الصلاة والسلام عند ذلك ولا يقال ان
ذلك يحصل بقوله صلى الله عليه وسلم لانه
لا يقال في الجواب لو بينه النبي صلى الله عليه وسلم
بالقول لكان الذي نزل به السهو والمرض نتيقن
خلاف ذلك لانه يتوهم لم يبينه صلى الله عليه وسلم
في المرض وصلى جالسا ونحو هذا وهذا مما ظهر
لمولفه ومن فوايدها التسلي عن الدنيا
اي التصبر ووجود اللذة والراحة عند فقد
ها ومن فوايدها التنبيه لخسة قدر الدنيا
عند الله لما يراه العاقل من مقاساة هولاي
السادة الكرام خيرة الله تعالى من خلقه
لشدايدها واعراضهم عنها وعن زخرفتها
الذي غر كثيرا من الحمقا واعراض العقلا عن الجيفة
والنجاسة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
الدنيا جيفة قذرة ولم ياخذوا عليهم الصلاة
والسلام منها الا نحو زاد المسافر
المستعجل ولهذا قال عليه الصلاة والسلام
كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وقال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح
بعوضة لما سقى الكافر منها جرعة ماء
فاذا نظر العاقل في احوال الانبيا عليهم الصلاة
والسلام في الدنيا علم انها لا قدر لها عند الله
اذ لو كان لها قدر عند الله لما حمى منها انبياه

Copyright © King Saud University